يكون في قول الشارح اي ان بدت اشارة الى ما قلنا لخروج الغاية بعد الى هذا
ونصح ان تكون تعريضية المولي اليه اشار المص في شرحه اي المعرفة التي كاهو
الشموس اقتصر الشارح على جعل الاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه قال في
كبيره ويصح ان يكون فيه استعارة بالكناية بان شبهت المعرفة بالسما
والشموس تخييل باقيا على حقيقته او مستعار للمسائل الواقع عليها
المعرفة اه ويصح ان يكون مستعارة للمسائل المذكورة على طريق الاستعارة
المص بجميد المشتقة   والجمع للتعظيم جواب عما يقال التي تشبهه به
المعرفة بناء على ما ذكره من ان الاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه او الذي
جعل لفظه تخييلا باقيا على حقيقته بناء على اعتبار المكنية شيء واحد وهو
الشمس الحسية فكيف الجمع وحاصل الجواب انه جمع تعظيما لها فكانها
شموس متعددة ويحتمل ان الجمع باعتبار تعددها بتعدد محالها وتنزيله
منزلة تعددها نفسها اما على استعارة الشموس للمسائل الواقع عليها المعرفة
استعارة تصريحية فالجمعية ظاهرة اذ لا خفا في تعدد تلك المسائل
المرادة من الشموس على هذا الوجه   او مجازا منها بتقدير انها التفرقية
اي فراق محدراتها او راي بصرية فتنكشف حال هكذا يستفاد من صنيع
المص في شرحه   اي مخدرات شموس اي فالضمير راجع الى شموس وهذا
باعتبار ظاهر اللفظ والا فالضمير في المعنى على ما ذكره من ان اضافة
شموس الى المعرفة من اضافة المشبه به الى المشبه عائد الى المعرفة كما
لا يخفى اذ الشموس على هذا الاحتمال مراد بها معناها الحقيقي   يعود
الى المضاف اي غالبا وقد يعود الى المضاف اليه كما في قوله تعالى ادخلوا
ابواب جهنم خالدين فيها   مما اصنف فيه اجرا الصفة او الصلة الى
غير ما هي له لامن اللبس   شبهت بالعرائس اي تشبيها ضمنيا نفهمه
تشبيه الصعوبة بتخدير العروس اي سترها تحت الخدر بجامع الخفا في
كل واستعار له لفظ التخدير بمعنى الصعوبة واشتق مخدرات بمعنى
صعبة من التخدير بمعنى الصعوبة كما هو قاعدة الاستعارة التبعية في
المشتقات نعم ان كانت مخدرات مما غلبت عليه الاسمية والتحق بالا
بالجوامد كما قد يرمز اليه كلام الشارح كانت الاستعارة اصلية وكان التشبيه

الذي

وراي بصرية [illegible] بعيدا ... [illegible] ... والنفوس الدالة ... [illegible] ... الدرس

١٨ الذي ذكره الشارح قصده بالقابل والقرينة على هذه الاستعارة اضافة مخدرات الى
ضمير شموس المعرفة والرؤية ترشيح للاستعارة وكذا الانكشاف اذ كانت حقيقة
في الحسيات فقط واضافة مخدرات الى الضمير قال الشارح في كبيره اما بيانية او
من اضافة الخاص للعام اهـ ولعل الاول لاعتبار الصعوبة في معنى المخدرات
دون كثرة النفع في معنى الشموس دون الصعوبة لاجتماع المخدرات والشموس
ح في المسائل الصعبة الكثيرة النفع وانفراد المخدرات في الصعبة القليلة
النفع والشموس في كثرة النفع السهلة والثاني لاعتبار الصعوبة وكثرة النفع
النفع معا في المخدرات واعتبار كثرة النفع فقط في الشموس فافهم   نحمده
النون اما للمتكلم المعظم نفسه لاظهار سبب مدلولها وهو تعظيم والسبب الحامل عليه
تعظيم الله له بتاهيله للعلم تحدثا بنعمة الله او للمتكلم مع غيره احتقارا لنفسه عن ان يستقل
بحمده تعالى   ثانيا اي حمدا ثانيا او زمانا ثانيا بقطع النظر عن كونه بالفعلية
او الاسمية وقوله بعد حمده او حمدا اولا او زمنا اولا بقطع النظر عن كونه بالاسمية او
الفعلية فالمدعي انما هو الحمد مرتين احداهما بالاسمية والاخرى بالفعلية لا الحمد
مرتين اولاهما بالاسمية وثانيتهما بالفعلية لئلا يعترض بان الجملة الثانية لا تفيد
الترتيب اي تقدم الحمد بالاسمية على الحمد بالفعلية ولتقدم علة الترتيب
في قوله سابقا وان التقديم   بين الامرين اي الحمد بالاسمية والحمد
بالفعلية وقوله الكاسين تثنية كاس وهو الاناء الذي يشرب فيه ما دام
الشراب فيه مؤنثة مهموزة كذا في القاموس وقوله مهموزة اي اصالة
فلا ينافي قلبها الفا اذا علمت ذلك علمت ان في كلامه استعارة مصرحة حيث
شبه الجملتين بالكاسين بجامع تحصيل المطلوب بكل وشرب ترشيح والمراد انه
يحصل ثوابا بالاسمية وثوابا اخر بالفعلية   حال اي بتقدير قد على اشهر
القولين وهو وجوب اقتران جملة الحال الماضوية بقد لفظا او تقديرا
او صفة قال في الكبير وهذا اولى اي من جعله حالا لان الحالية تشعر
بتقييد الحمد لان الحال قيد في عاملها فان قيل الحال هنا لازمة لانه تعالى
جليل دائما قلت الحمد مطلقا افضل من الحمد باعتبار وصف على مذهب الكسائي
قال في الكبير كذا ذكره شيخنا لكن لم نطلع في كتب النحو على ان احدا يجيز وصف
ضمير الغيبة الراجع الى معنى بجملة وجملة لا تكون صفة الا لنكرة او معرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1